الفصل الأول

١/. الإطـــار العـــام للبحـــث

١/١ المقدمـة ومـشكلة البحـث .

٢/١ أهميـــــة البحـــــث.

٣/١ أهـــــداف البحـــــث.

٤/١ فـــــروض البحـــــث.

٥/١ مـــــصطلحات البحـــث .

١/ . الإطـــار العام للبحـــث :

١/١ المقدمة ومشكلة البحـــث :

شهد العالم في العصر الحديث تطورا منقطع النظير في مختلف المجالات العلميـــة والتكنولوجية والاجتماعية وغيرها من المجالات ، وانعكس أثر ذلك كلـــه علـــي النـــواحي المختلفة للتربية الرياضية ، ولان التطور العلمي في مجال التربية الرياضية وما طرأ علـــى حياة الأفراد، ونظرتهم نحو الرياضة لم يعد يقتصر على ممارسة الرياضة بهـــدف الوصـــول للبطولات فقط ، بل تعددت أهمية الممارسة من بينها اكتساب الصحة واللياقـــة والوقايـــةمن الأمراض. مما جعل الرياضة من ضروريات الحياة لكل فرد في المجتمع. (٦٠ :١٩)

فصحة الفرد من المقومات الأساسية للمجتمع وهى مطلـــب مـــن مطالـــب الحيـــاة وضرورة من ضروريات التنمية وإذا كان الإنسان هوغاية التنمية ووسيلتها فان المحافظـــة على صحته تعد واجبا أساسيـــا له ولمجتمعه،والصحة تعنـــى تمتـــع الفـــرد بحالـــة جيـــدة من الناحية الجسمانية والعقليـــة والاجتماعيـــة وليـــست مجـــرد الخلـــو مـــن الأمـــراض والعاهات.(٦٤ :٦٧)

إن انخفاض المستوى الصحي لايرجع فقط إلى نقص الخدمات الـــصحية الوقائيـــة منها والعلاجية بقدر ما يرجع إلى عدم معرفة الفرد كيف يسلك الـــسلوك الـــصحي الـــسليم ليحافظ على صحته ويتحمل المسئولية فى وقاية صحة الآخرين ،ولابد إن يكون الفرد مزودا بقدر من الثقافة الصحية يمكنه من إدراك ما قد يهدده من الأخطار الصحية ومعرفة العـــادات و الاتجاهات الصحية التي تقيه هو وغيره من الأمراض فيجعل ســـلوكه وعاداتـــه وأنمـــاط تصرفاته تتفق مع ما يحميه هو ومجتمعة من أخطار صحية . (٣٥ : ٣٩)

ويشير عصمت عبد المقصود (١٩٩٤) إن السلوك الصحي نتاج عوامل متعددة في البيت والمدرسة والمجتمع وكل له دوره الذي لا يمكن الإقلال منه وتكـــوين هـــذا الـــسلوك عملية صعبة لايستهان بها إلا أنها ممكنه عن طريـــق فهـــم أســـلوب تكوينـــه أو تعديلـــه، والمجتمعات مهما اختلفت تهدف الى تكوين وتعديل سلوك مواطنيها مـــن خـــلال المجـــالات المختلفة صحية أو رياضية أو اجتماعية ، ولذلك تتيح الفرص المتعددة لهم ليتزودوا بالثقافة في كل مجال لمواجهة التغيرات في مجتمعهم . (٤١ :٦)

والسلوك كأحد المشاكل الاجتماعية يعتبر من أهم مشكلات العصر لتأثيره المباشر على سلامة المجتمع وآمنة ، وقد يشير إلى فشل المجتمع في رعاية أبنائه أو حسن توجيههم والفرد السوي قادر علي إقامة أنماط سلوكية تتفاعل بنجاح مع المجتمع الذى تعيش فيه. (٥ :٢)

وتذكر الهام إسماعيل شلبي (١٩٩٤) أن إدخال المبادئ والسلوكيات وسهولة الاستجابة والسلامة في أول مراحل العمر هي خير طريقة لتثبيت تلك العادات وتعديل سلوكيات الأطفال واتجاهاتهم لاكتساب عادات وسلوكيات ايجابية جديدة ، خاصة فيما يتعلق بقواعد الأمان والسلامة ،فتدريب الطفل علي السلوك الصحي السليم في هذه السن يساعد علي تثبيت العادات الصحية السليمة (١٥ :١)

وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ، ففيها يتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به ، ولقد حظيت مرحلة الطفولة وخاصة الطفولة المتأخرة باهتمام بالغ في مصر باعتبارها نواة الشخصية التي تصاغ في تلك المرحلة وأن أسس الأخلاق والعادات والسلوك تغرس فيها حيث يكون الطفل سهل التشكيل ، سريع القابلية للاستهداء ،وما يكسبه من اتجاهات ومفاهيم وسلوكيات يصعب تغييرها فيما بعد. (٤٥ :٧)

وتذكر " نادية رشاد " (١٩٩٦) أن الأطفال الذين يعرفون الحقائق الصحية المرتبطة بأعمارهم وبسنوات الدراسة ويمارسون العادات الصحية السليمة يرغبون في اخذ فرصة اكبر لتعلم المزيد عن صحتهم ،فهؤلاء الأطفال سيكونون أكثر مشاركة في تحقيق الإصلاحات الضرورية لبعض العيوب للانحرافات السلوكية والقوامية لإدراكهم السلوك الصحي والعادات الصحية السليمة. (٦٣ :٢١)

ومما لا شك فيه أن الأسرة والطفولة وجهان لعملة واحدة ،وكما يتشكل الوجود البيولوجي للطفل في رحم الأم ،فكذلك يتشكل الوجود الاجتماعي له في رحم الأسرة وحضنها إذ أن الأسرة تلعب دورا خطيرا في حياة الصغير وإكسابه السلوك الصحي السليم ،فالأسرة الأكثر تكيفا تمثل حصنا منيعا يحمي أبناءها كما يحمي المجتمع من السلوك المضاد ،أما الأسرة المفككة الغير متوافقة تسئ لحياة الصغير . (٤٣ :١٥٤)

والواقع أن الأسرة هي البيئة الطبيعية الأولي التي يجب أن ينشأ فيها الطفل ، غير أن هناك من الظروف التي تحول دون وجود هذه الأسرة في حياة هذا الطفل ومن أمثلة هؤلاء الأطفال مجهولي النسب وهناك أطفال من أسر حدث التصدع في بناءها نتيجة الخلافات

والصراعات الزوجية فنجد أن الأبوين غير قادرين علي القيام بدورهما بالنسبة لأطفالهم ويطلق علي هذه الظاهرة الأسر المفككة أو المكسورة .(٢٣ : ٥)

ومما سبق بات من الضروري وجود مؤسسات تعويضية لهؤلاء الأطفال تعوضهم عن الدور الحاضر الغائب للأسرة وهي مؤسسات الرعاية الاجتماعية، إذ أنها بمثابة مؤسسات تعليمية مهنيه تعويضية تكميلية للنقص في نوعية وكفاءة الرعاية المقدمة لنوعية معينة من الأطفال ذوي الظروف الخاصة . (٣ :٢)

وتعتبر الجمعية الدولية S.O.S لقري الأطفال من الأنظمة المتطورة والمتقدمة في رعايتهم اجتماعيا وتربويا.(٢٣ :٦)

تعد مرحلة الطفولة من أكثر المراحل الملائمة لإكساب الطفل المعلومات الصحية ومتابعتها فهي من أهم المراحل التي تؤثر في سلوك الطفل ونظرته للأمور المتعلقة بالصحة والنظافة والعادات الصحية نتيجة ما يراه أو يسمعه من أفراد أسرته .

وفي ضوء ما يتلقاه الطفل من رعاية وتنشئه اجتماعية وما يكتسبه من خبرات في تلك المرحلة تتحدد معالم شخصيته في المستقبل ، والبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل تؤثر تأثيرا بالغا في مدي توافقه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ، فإذا ما ساعدت هذه البيئة علي إشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية ظهر أثر ذلك واضحا في سلوكه أما إذا تعددت مواقف الحرمان والألم في حياته فقد يؤدي ذلك إلي عدم توافقه مع نفسه ومع المجتمع ومن ثم يصبح عرضة للاستجابات السلوكية المنحرفة.

ولما كان أطفال قرية(S.O.S) محرومين من الرعاية الأسرية الطبيعية ،ولديهم فقدان تام لدور الأب والأم مهما تواجدت المشرفات اللاتي يعملن علي رعايتهم ،فهم يعانون من الحرمان الأسري والاجتماعي بشتى صوره ،فالأسرة هي البيئة الأولي التي تتعهد الطفل بالتربية منذ ولادته ،وتغرس فيه عاداته وقيمه وسلوكياته وعلي ذلك فينشأ طفل قرية(S.O.S) ولديه خلل في الجانب النفسي والجانب الاجتماعي والجانب السلوكي وخلل في السلوك الصحى أيضا .(٢٨ : ٥٠)

هذا ومن خلال الاهتمام بالطفل فقد تبينت ملامح المشكلة في ذهن الباحثة ،حيث أدركت أنه من الأحرى رعاية هؤلاء الأطفال فهم بحاجه إلي مديد العون والمساعدة إليهم كي لا يتخلفوا عن ركب الأسوياء دون أي ذنب اقترفوه .

ومن خلال الزيارات الميدانية التى تقوم بها الباحثة لأطفال قرية (S.O.S) ، تبين للباحثة من خلال الملاحظة و المقابلة الشخصية لأطفال العينة أن هناك قصور فى الناحية الصحية لديهم ،مع قيام هؤلاء الأطفال ببعض السلوكيات الصحية الخاطئة .

حيث تم اقتراح برنامج تثقيف صحي يحتوى على العديد من المعارف والمعلومات الصحية والتي من شأنها أن تساعد على تحسين السلوك الصحى لأطفال العينة من المراحل السنية (٩-١٢) سنة ، وهذا ما دفع الباحثة إلي تصميم برنامج تثقيف صحي لتحسين السلوك الصحي لأطفال مؤسسة (S.O.S) للأيتام.

١/٢ أهمية البحث والحاجة إليه :

يمكن تقسيم أهمية البحث إلي الأتي :

١/٢/١ الأهمية العلمية:

تتركز الأهمية العلمية في الوصول إلي مجموعة من والمعارف والمعلومات بشأن السلوك الصحي والي أي مدي يمكن التأثير فيها عن طريق برنامج تثقيف صحي .

ولندرة الأبحاث التى تناولت السلوك الصحي للطفل اليتيم وذلك من خلال تصميم برنامج تثقيف صحي باستخدام الحاسب الآلي ومعرفة مدي تأثيره علي السلوك الصحي لأطفال مؤسسة (S.O.S)

ومن المتوقع أن تفيد الدراسة الحالية المسئولين عن البرامج المقدمة لأطفال هذه المؤسسات حيث توجه انتباههم لأهمية تخطيط برامج وأنشطه تتضمن الثقافة الصحية الموجهة لهذه الفئة العمرية .

٢/٢/١ الأهمية التطبيقية :

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في إعداد برنامج تثقيف صحي قادر علي التأثير في السلوك الصحي لدي أفراد العينة ، حيث يحتل الأطفال الأهمية الأولي لأي من البرامج التربوية الهادفة حيث تعتبر مرحلة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الفرد فهى مرحلة تكوين واعداد ، ترسى خلالها ملامح شخصية الفرد مستقبلا.

٣/١ أهداف البحث

١/٣/١ تصميم برنامج تثقيف صحي باستخدام الحاسب الآلي لتحسين السلوك الصحي لأطفال قرية(S.O.S) للأيتام بالغربية .

٢/٣/١ التعرف علي تأثير برنامج تثقيف صحي باستخدام الحاسب الآلي على تحسين السلوك الصحي لأطفال قرية(S.O.S) للأيتام بالغربية.

٤/١ فروض البحث

١/٤/١ توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج .

٥/١مصطلحات البحث

١/٥/١ التثقيف الصحي :

هو تقديم المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض لكافة المواطنين . (٢٢:٢١)

٣/٥/١برنامج الكمبيوتر :

عبارة عن مجموعة من التعليمات الموجهة للكمبيوتر، ويتم إعدادها بلغة خاصة تتفهمها الآلة وتوضح هذه اللغة تسلسل الخطوات التي يقوم بها الكمبيوتر لأداء المهام اللازمة لحل مشكلة ما ومن ثم الوصول إلي نتائج معينة. (٦٩ :٢٧٧)

٤/٥/١ السلوك الصحي :

هو كل ما يصدر من الفرد من تصرفات أو أفعال ترتبط بممارسته الصحية . (٥٢ :٩)

٥/٥/١ تعديل السلوك :

هو توجيه يهدف إلي تحقيق تغيرات في سلوك الفرد تجعل حياته وحياه المحيطين به أكثر ايجابية وفاعلية ،على أن يتم ذلك بالحقائق العلمية والتجريبية في ميدان السلوك . (٣٨ :٨٦)

٦/٥/١المؤسسة الإيوائية(S.O.S) :

هي قري تقوم علي مبدأ إعداد بيئة عائلية مستقرة ودائمة من أجل الأطفال الذين فقدوا أبائهم أو الذين لم يستطيع آباؤهم رعايتهم والعناية بهم . (١٦ :٣)